

محضر مستنسخ غير منقح

لجنة استخدام الفضاء الخارجي  
في الأغراض السلمية

اللجنة الفرعية القانونية

الجلسة 623

الاثنين 27 آذار/مارس 2000، الساعة 15/00

فيينا

الرئيس: السيد كوبال (الجمهورية التشيكية)

افتتحت الجلسة الساعة 15/15

وأطلب الآن الى اللجنة أن تسمح لي بأن نتناول هذه المسألة تناولا رسميا. فمنح وضع مراقب هو من امتيازات اللجنة الأم، الا أنني أشعر أننا ينبغي أن نتخذ أي قرار رسمي في هذه المسألة، بالنسبة لهذا الوضع وبالنسبة لوفود أخرى طلبت طلبات مشابهة. ولكن، على أية حال، ان لم يكن لديكم أي اعتراض فانني أقترح أن يواصل السيد ممثل غواتيمالا حضوره للاجتماعات الرسمية للجنة الفرعية ويمكن أن يوجه طلبا الى الرئيس لطلب الكلمة اذا عن له ذلك.

هذه هي الممارسة التي دأبنا عليها في السنوات الماضية حينما قدمت دول ليست أعضاء مراسلات الى اللجنة تطلب فيها الاشتراك في الاجتماعات.

اذا لم يكن لديكم اعتراض، سنقرر الأمر. تقرر الأمر.

الرئيس: أعلن افتتاح الاجتماع الثالث والعشرين بعد الستمئة للجنة الفرعية القانونية.

## مشاركة غير الأعضاء في الدورة

قبل أن نواصل التبادل العام في الآراء عصر اليوم، يطيب لي أن أخبر هذه اللجنة بأنه في وقت مبكر صباح اليوم، ولكن ليس مبكرا بالدرجة الكافية التي مكنتني من أن أذكر ذلك في بياني، أقول انني قد تلقيت مراسلة من غواتيمالا تطلب فيها الاشتراك في اجتماعاتنا. وبناء على هذه المراسلة فان السيد ممثل غواتيمالا قد منح الكلمة لكي يدلي ببيان نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي التي تعرف بالغرولا، وذلك في إطار التبادل العام في الآراء صباح اليوم.

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها 27/50 المؤرخ في 6 كانون الأول/ديسمبر 1995، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل الا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة الترجمة والتحرير: Chief, Translation and Editorial Service, Room D0708, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, A-1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

ان هذا انما يوضح حقيقة واسعة النطاق. فنظام المعاهدات والاتفاقات الذي وضعه أبائنا يعمل بشكل طيب وهو يوفر الاطار للتنبؤ وللحماية التي تسهل القيام بالأنشطة الفضائية التي كانت ستكون مبعثا للدهشة منذ ثلاثين عاما بما في ذلك اتساع الأنشطة التجارية.

وأود أن أقول بضع كلمات عن دور هذه اللجنة الفرعية القانونية. ففي لجنة الكوبوس وفي هذه اللجنة، فإن الوفود بذلت جهودا كبيرة لتحسين جدول الأعمال وأسلوب العمل. ومن ثم، فإننا نتطلع الى العمل الذي ينبغي انجازه في الاجتماع في اطار البند الجديد الخاص بمفهوم دولة الاطلاق. فهذا البند الجديد انما يدل على نوع العمل الذي ينبغي أن نواصله. فالولاية بشأن هذا البند قد تم وضعها من جانب لجنة الكوبوس الأساسية وخطة العمل والتوقيت واضحا والهدف النهائي المتوخى واضح ويلوح في الأفق. ونأمل أن نسهم اسهاما طيبا في العمل في اطار هذا البند وذلك بتعريف الأعضاء بالأنشطة التي تم الاضطلاع بها في الولايات المتحدة الأمريكية والتي لها علاقة بهذا البند، ونتعلم مما يفعله الآخرون. ومن خلال هذه الأنشطة ستتاح الفرصة وذلك للقيام بعمل يكون ذا قيمة لحكوماتنا.

وفي الوقت ذاته فإننا نستطيع أن نختبر ونحدد الجدول الجديد للأعمال وأسلوب العمل الجديد للجنة. وعلى نفس المنوال فإننا نتطلع الى انتهاء اللجنة الفرعية من عملها في هذا العمل بشأن البند الثامن وهو استعراض وضع المعاهدات الدولية الخمس للفضاء. وهذا البند يوضح كيفية عمل اللجنة القانونية. فحينما تم اعتماد هذا البند فان الحكومات قد حددت نظاما وبرنامجا للعمل وهذا هو [?.....?] بالنسبة لهذا البند من جدول أعمالنا. وبنهاية اجتماعنا، فان اللجنة القانونية تكون قد أنجزت العمل الذي طلبته منه اللجنة الرئيسية الكوبوس. وهذا البند سوف ينتهي بطبيعة الحال وهذا هو الحال.

علي أن أثير بعض المشاغل هنا مع السادة أعضاء اللجنة الفرعية. فهناك شيء من الشك بالنسبة لدور القانونيين في بلدي وانحيازهم. فيشعر البعض بأن [?.....?] يحاولون أن يجدوا حولا للمشكلات دون فهم طبيعة المشكلات. وهيئتنا الأساسية الكوبوس قد أوجدت هيئة أو وسيلة يمكن أن تواجه

اذن نواصل الآن البند الثالث وهو التبادل العام في الآراء.

**تبادل عام للآراء (تابع) (البند 3 من جدول الأعمال)**

**الرئيس:** لدينا اثنان من المتحدثين في قائمة المتحدثين عصر اليوم. وقيل أن أحيل الكلمة للمتحدث الأول، أشجع الوفود الأخرى أن يطلبوا الكلمة في اطار التبادل العام في الآراء ان رغبوا ذلك وأن يفعلوا هذا في أقرب وقت ممكن حتى يكون لدينا فكرة عن عدد المتحدثين الذين سوف يتحدثون في هذا البند.

المتحدث الأول عصر اليوم هو السيد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية وأحيل اليه الكلمة.

**السيد كروك (الولايات المتحدة الأمريكية):** لك جزيل الشكر يا سيادة الرئيس. يشاطر وفدي تهنئتك على انتخابكم ونشكركم على بيانكم الزاخر بالمعلومات والطيب. وأنا وبعض أعضاء الوفد لم يتح لنا فرصة لقاء السيد ماز لان عثمان، مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي، وأنا أتطلع الى العمل معها ومع زملائها في الأمانة.

لدي بعض الملاحظات التي نبدتها في بداية هذه الاجتماعات.

أبدأ ببعض الكلمات عن وضع نظام قانوني للفضاء الخارجي الحالي. ونحن اذ نعد لهذا الاجتماع وحينما كنا نعد له أدهشنا سرعة الخطى التي تم تجريب مبادئ الفضاء الخارجي بها ويسعدنا أن نقول بصفة عامة ان المعاهدات يبدو أنها توتي ثمارها وتقوم بالعمل المطلوب منها.

واسمحوا لي [?.....?] [?.....?] هذه الأمثلة. ففي الأشهر الأخيرة فان حكومتي قد اشتركت في موقفين يتعلقان بتطبيق اتفاقية 1968 الخاصة بانقاذ الملاحين وعودة الأجسام الفضائية. وأحدهما يتعلق بجسيم أمريكي وقع على شاطئ اليابان والثاني يتعلق بجسيم فرنسي وكان قد وقع بالقرب من تكساس. وفي كلتا الحالتين، فان اتفاقية 1968 يبدو أنها توفر الاطار العملي لتناول هذه المواقف.

في الواقع أن الاجتماع الثالث والثلاثين للجنة الفرعية القانونية وقد جاء تالياً لمؤتمر الأمم المتحدة للفضاء الخارجي الذي عقد في فيينا العام الماضي، اليونيسبيس الثالث، ينبغي أن يستلهم روح التعاون والرغبة في تشجيع النشاط الانساني الهادف لاستكشاف واستعمال واستغلال الفضاء الخارجي والأجرام السماوية، والتي تم التأكيد عليها في أعمال وتوصيات المؤتمر.

ونحن من جانبنا نشير الى أن صياغة اطار وهيكل قانوني متكامل للأنشطة الفضائية، من خلال اللجنة الفرعية القانونية، ينبغي أن يلبي المتطلبات اللازمة لاستمرار وتطوير الأنشطة الفضائية ومنح جميع الدول فرصة الوصول الحر للفضاء الخارجي.

وان الصكوك التي تم اعدادها من قبل الأمم المتحدة ابتداء بمعاهدة المبادئ سنة 1967، مروراً باتفاقيات المساعدة والتسجيل والمسؤولية واتفاقية القمر وانتهاء باعلانات المبادئ، سواء تلك الخاصة بالتلفزيون المباشر عبر الأقمار الصناعية، أو الاشعاع عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية، تشكل في مجملها أساساً مقبولاً، وان تعديلها أو اعادة النظر في بعض المفاهيم الواردة بها يجب أن يتم في اطار التأكيد على القاعدة الأساسية لقانون الفضاء الخارجي والتي تتمثل فيما يلي:

ان الفضاء الخارجي حر، وينبغي استخدامه لمصلحة الجميع بغض النظر عن المستوى التقني أو درجة التطور الاقتصادي. وان الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية يظل تراثاً مشتركاً للبشرية كما ينبغي أن يقتصر استخدامه على الأغراض السلمية وتحريم أية أنشطة مسلحة أو عدائية. وان حرية الفضاء الخارجي تعني طبقاً لما ورد في معاهدة المبادئ لسنة 1967 واتفاقية القمر لسنة 1979، عدم قبول أية ادعاءات بالأولوية أو بالتملك أو بالسيادة مع مراعاة مصالح واحتياجات الدول غير الفضائية، خصوصاً الدول النامية.

لدي بعض التعليقات العامة حول بنود جدول الأعمال أوردها فيما يلي: أولاً، ان ادراج مفهوم "الدولة المطلقة" في جدول أعمال اللجنة الفرعية يبدو لنا أمراً هاماً اذا استهدفنا منه محاولة وضع ضوابط أكثر تحديداً بقصد ضمان تطبيق أحكام

هذه المشكلة في الحالات المناسبة. وحينما يكون هناك [?.....?] فان اللجنة تستطيع أن تخول هذه الهيئة لكي تعقد مناقشة لمناقشة الموضوعات القانونية دون أن يكون هناك التزامات أو بمواصلة العمل أو بمزيد من العمل.

وهناك مشغل آخر أكثر أهمية وهو يتعلق بحساسيتنا نحن المحامين. ففي مجالات التكنولوجيا وبالنسبة لتركيز الأنشطة أو سرعة الأنشطة التجارية، في ضوء كل هذا فانه من المعروف وصحيح معروف أن الحلول التي توصل اليها المحامون قد تجعل الأمور أسوأ وليس أحسن. فهناك خبرات مضمّنة توضح أن حلول المشكلات من جانب المحامين قد تؤدي الى عدم التغيير وتؤدي الى السير في طرق غير مجدية. فهناك شكوك كثيرة قد تم الاستماع اليها في عاصمتي وذلك استجابة [?.....?] المقترحات التي تم تقديمها وذلك لاصلاحها وتعديل الاطار القانوني الذي وضعته معاهدات الفضاء. وهناك رأي وشعور [?.....?] من الذين تحدثت اليهم بأن النظام القانوني الحالي ليس مفلساً وليس هناك [?.....?] للاصلاح.

أمل على أية حال أنه من خلال العمل المهني ومن خلال تناول الموضوعات الخاصة بمفهوم كمفهوم دولة الاطلاق في هذه [?.....?]، فاننا سوف ندلل أن المحامين يمكن أن يسهموا باسهام في ظروفنا ووضعنا اليوم. ونأمل أن نوضح لأعضاء اللجنة الأساسية وللقيادة السياسيين وللعاملين في الحكومة والقطاع الخاص، نوضح لهم أن هذه اللجنة الفرعية يمكن أن تستجيب استجابة بناءة للمهام الملقاة على عاتقها ويمكن أن تسهم اسهاماً طيباً وذلك لزيادة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بما يعود بالخير على جميع الأطراف.

**الرئيس:** شكر السيد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وأشكره على الكلمات الطيبة التي توجه به للرئاسة والى مديرة المكتب. وأعطي الكلمة للمتحدث التالي في القائمة وهو السيد ممثل مصر. لك الكلمة.

**السيد زنتي (مصر):** اسمحوا لي أن أتوجه بالتحية للسيد رئيس اللجنة الفرعية والسيدة مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي على مهامهم الجديدة.

غواتيمالا نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبية.

ويؤكد وفدي على الأهمية التي نوليها لهذه اللجنة وما تقوم به من عمل. فهذه اللجنة معروض عليها تحديات كبيرة وهي دعم المبادئ القانونية الموجودة والاسهام في تطوير مبادئ جديدة بالنسبة للتعاون الدولي الذي يضمن وصول البلدان النامية للفضاء والاستفادة منه.

ولذا فاننا نرى أهمية وضرورة انشاء نظام قانوني يحدد الشروط التي يمكن من خلالها للدول التي لديها التكنولوجيا الأساسية أن تنقل هذه التكنولوجيا وما يرتبط بها. ان التحدي الرئيسي الذي نواجهه الآن هو منع استخدام تكنولوجيا الفضاء في الأغراض الحربية ووقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي والنهوض بالاحترام الكامل للاتفاقات الثنائية القائمة في هذا الاطار. اننا نرى ضرورة التأكيد على مبادئ استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه بما يعود بالخير على كل الدول واضعين نصب أعيننا احتياجات البلدان النامية.

**الرئيس:** شكر السيدة ممثلة كوبا. وقائمة المتحدثين بشأن هذا البند قد استنفذت. وأتساءل هل هناك من السادة الأعضاء يود الحديث في اطار التبادل العام للآراء عصر اليوم؟ ان لم يكن. انن، سوف نواصل التبادل العام للآراء غدا صباحا.

أيها السادة، لدينا بعض الوقت عصر اليوم ومن ثم فانني أقترح أن نواصل دراسة البند الرابع وهو وضع المعاهدات الدولية التي تنظم استخدام الفضاء الخارجي. فهل هناك من يود أن يتحدث عن هذا الموضوع؟ هل من راغب في الحديث عن البند الرابع في هذه الأونة؟ لا. انن، سوف نواصل دراسة البند الرابع، الوضع المتعلق بالمعاهدات الدولية التي تنظم استخدام الفضاء الخارجي غدا صباحا.

أيها السادة، سوف نرفع هذه الجلسة للجنة الفرعية وذلك لكي نسمح ببدء الندوة المشتركة بالـ HSL و [?.....?] التي أعلنتها صباح اليوم وهي عن الجوانب القانونية للطابع التجاري للأنشطة الفضائية. وهي سوف تبدأ في هذه القاعة في الساعة الرابعة. ونظرا لأننا سوف نرفع الجلسة أبكر مما كنا

معاهدة المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن الأجسام الفضائية، وأحكام معاهدة تسجيل الأجسام الفضائية بطريقة أكثر وضوحا وأكثر عدالة. خصوصا وأن الأنشطة الفضائية لا يتم انجازها بصورة تامة في كثير من الأحوال في اطار وطني محض بل يتطلب الأمر تضافر جهود متعددة من خلال التعاون الدولي في مجال تصنيع واطلاق الأجسام الفضائية والتحكم فيها ومتابعتها بالإضافة الى ملكيتها.

وإذا كان ادراج هذا البند في جدول الأعمال من شأنه أن يقود الى اعادة النظر في التعريف الخاص بدولة الاطلاق الوارد في معاهدة المسؤولية، فاننا نقترح أن يضاف لهذا البند دراسة امكانية ايجاد آلية ملزمة لحسم المنازعات الخاصة بالأضرار الناجمة عن الأجسام الفضائية بقصد ادماجها في معاهدة المسؤولية بدلا من النصوص الاختيارية الخاصة بلجنة المطالبات.

ثانيا، ان الفضاء الخارجي ينبغي أن يظل بعيدا عن أية أنشطة قد تؤدي الى تلوث البيئة وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر ليس فقط للأجسام الفضائية ورواد الفضاء وانما أيضا للبيئة الانسانية. لذا فان استمرار استعراض المبادئ الخاصة باستخدام مصادر الطاقة النووية يبدو أمرا هاما. ونتساءل عن امكانية تحويل هذه المبادئ بمناسبة استعراضها الى نصوص تعاهدية عن طريق وضعها في شكل اتفاق دولي.

ثالثا، ان الصعوبات التقنية المتعلقة بوضع تعريف للفضاء الخارجي وللحد الفاصل بينه وبين الفضاء الجوي تقودنا الى اقتراح وضع تعريف مؤقت على أساس تحكمي على أن يعاد النظر فيه مرة أخرى على ضوء المستجدات العلمية وذلك بقصد ضمان حرية الفضاء الخارجي وقطع الطريق أمام أية ادعاءات على أجزاء منه.

**الرئيس:** أشكر السيد ممثل مصر على بيانه وأشكره على الكلمات الطيبة التي قالها في حق الرئاسة وحق مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي. والمتحدث التالي في القائمة هو السيد ممثل كوبا.

**السيدة لوبيز (كوبا):** وفد كوبا يسعدنا أن يراكم تسيرون دفعة هذه اللجنة كما قال السيد ممثل

كنت قد شجعتكم على كتابة أسمائكم في قائمة المتحدثين، وأرجعوا أن تفعلوا هذا في أقرب وقت ممكن. ثم بعد أن تنتهي من هذا البند ننتقل الى البند الرابع وهو وضع المعاهدات الدولية التي تنظم استخدام الفضاء الخارجي، وان سمح الوقت فاننا قد نبدأ في دراسة البند الخامس: المعلومات الخاصة بأنشطة المنظمات الدولية التي لها علاقة بقانون الفضاء. وأحال أنه سوف يكون هناك من يتحدث عن هذه المسألة في البند الخامس.

فهل لديكم أية أسئلة أو أية تعليقات على هذا الجدول المقترح؟ لا. رفعت الجلسة. وسوف نستأنف الندوة في الساعة الرابعة الا عشر دقائق. وشكرا جزيلا على حسن انتباهكم.

*رفعت الجلسة الساعة 15/35*

ننوي، فأقترح عليكم أن نبدأ الساعة الرابعة الا عشر دقائق أو الساعة الرابعة الا ربع ونتوقف فقط لمدة عشر أو خمس عشرة دقيقة للاعداد لهذه الندوة وأمل أن يكون رئيس هذه الندوة، الدكتور فازان من النمسا، موجودا بيننا في القاعة. أرحب بك يا دكتور فازان. وأنا أعرف بعض المتحدثين هنا. فهناك من يجلس جانبه والدكتور فان فنما يجلس بجواره أيضا وهناك الدكتور رامجاكو وسيكون من بين المتحدثين والمتحدث الرابع سوف يكون الدكتور [?] [?] من إيطاليا. وأمل أن تأتي الى هنا وأن تكون موجودة في الساعة الرابعة وربما قبل ذلك لكي تقدم تقريرها الخاص بها.

وقبل أن أرفع هذه الجلسة، أود أن أخبركم ببرنامج العمل غدا صباحا. فغدا صباحا سوف نستأنف البند الثالث وهو التبادل العام في الآراء وأنا